الأهرام

المصدر: المدينـــــــــــــة

التاريخ: ٧ شـــوال ١٤١٢هـ

رأي

اللمة

مؤتمر الأقليات.. وحكمة خادم الحرمين

تكشف الاحداث وتداعياتها يوما بعد يوم مدى الحكمة وبعد النظر والمصداقية التى تتسم بها سياسة ودبلوماسية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وايده.

وعلى تعدد الشواهد التى تؤيد ذلك فى مختلف نشاطات وتوجهات المملكة محليا واقليميا ودوليا، نريد التوقف عند دعوته الصائبة لعقد مؤتمر للاقليات الاسلامية على هذه الارض الطاهرة وفى رحاب العاصمة المقدسة مكة المكرمة.

فالدعوة لمثل ذلك التجمع دعوة رائدة، ونراها تجسد عمليا وحدة المصير بين الشعوب الاسلامية وتقدم مثال الجهاد والمجاهدة من خادم الحرمين الشريفين لاذكاء روح التعاون والتازر والاخوة بين المسلمين وفاء لنصوص القرآن الكريم الذى حمل وبشر بمعانى الاخوة والتعاون فى اكثر من سورة وآية من كتاب الله العظيم ومنها قوله «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».. صدق الله العظيم. ووفاء لسنة نبيه محمد عليه افضل الصلاة والتسليم وهو القائل «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا» وترسيخا لقيم انسانية فاضلة حملها تراث الاسلام والعروبة فى مناصرة الضعفاء. والتكافل مع الذين تدور عليهم الدوائر وتفترسهم المحن والنكبات، وتتسلط عليهم قوى البغي والعدوان.

والدعوة من خادم الحرمين دعوة رائدة، لانها استبقت حوادث عالم الاقليات المسلمة، ورات بعين التبصر والحكمة ما يمكن ان يحل بديار تلك الاقليات، وجاءت سياقات الاحداث فى اكثر من مكان واكثر من موقع وباكثر من شكل وسياق لتؤكد نبل المقصد وايجابية الدعوة واحقيتها فى ان تنال كل هذا السيل الجارف من التاييد من الراى العام العربى والاسلامى.

وبالامس القريب فقط توالت وتصاعدت احداث المسلمين فى بورما، وتعرضوا للقهر، وتدفقت جموعهم تطلب اللجوء الى بنجلاديش فى طوفان بشرى يعيش مرارة اللجوء ونيران الحكومة وتعقبها، وبالامس فقط حملت الانباء تعرض جموع مسلمة للقتل بنيران المدفعية وهم عزل بلا سلاح واثناء ادائهم لصلاة عيد الفطر من غير ذنب جنوه غير اصرارهم على فتح مسجد لاداء الصلاة بعد ان اغلقته السلطات، فى ماساة تضرب جدار القلوب وتدق الاجراس للمسلمين طلبا للنجدة، وتشير الى اهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين بعقد مؤتمر للاقليات الاسلامية يتدبر فيه المسلمون مصير اخوان لهم بعد ان وفق الله خادم الحرمين الشريفين على الدعوة لمثل ذلك العمل الصالح وعلى حشد الراى العام العربى والاسلامى من اجل انجازه.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية